

بحار الأنوار

[396] وأراد دفنه وأحب أن يلقي ا مـرجا بدمائه، وكان قد أمر ا أن يغسل موتى المسلمين، فدفنه بـثيابه فصار سنة للمسلمين، أن لا يغسل شهيدهم، وأمر ا أن يكبر عليه سبعين تكبيرة، ويستغفر له ما بين كل تكبيرتين منها، فأوحى ا تعالى إليه إنني قد فضلت عمك حمزة بسبعين تكبيرة لعظمته عندي و كرامته علي، وكبر خمسا على كل مؤمن ومؤمنة، فاني أفرض على امتك خمس صلوات في كل يوم وليلة ازوده ثوابها، وأثبت له أجرها. فقام رجل منا فقال: يا سيدنا فمن صلى الاربعة، فقال ما كبرها تيمي ولا عدوي ولا ثالثهما من بني اميه، ولا ابن هند لعنهم ا، وأول من كبرها وسنها فيهم طريد رسول ا صلى ا عليه وآله وهو مروان بن الحكم لعنه ا، لان اللعين معاوية وصى ابنه يزيد لعنه ا بأشياء كثيرة، فكان منها أنه قال: إنني خائف عليك يا يزيد من أربعة (1) أنفس من ابن عمر، ومن ابن عثمان، ومروان بن الحكم وعبد ا بن الزبير، والحسين بن علي، وويلك يا يزيد من هذا يعني الحسين عليه السلام وأما مروان فإذا مت وجهز تموني ووضعتموني على نعشي للصلاة، فسيقولون لك تقدم فصل على أبيك، فقل: ما كنت لاعصي أبي فيما أوصاني به، وقد قال لي إنه لا يصلي علي إلا شيخ من بني امية، وهو عمي مروان بن الحكم، فقدمه وتقدم إلى ثقات موالينا وهم يحملون سلاحهم مجردا تحت أثوابهم، فإذا تقدم للصلاة فكبر أربع تكبيرات فاشتغل بدعاء الخامسة فقبل أن يسلم فليقتلوه، فانك تراج منه، وهو أعظمهم عليك، فتمى الخبر إلى مروان لعنه ا، فأسرها في نفسه. وتوفي معاوية وحمل سريره للصلاة عليه، فقالوا ليزيد تقدم، فقال لهم: ما أوصاني معاوية إلا أن مروان بن الحكم يصلي عليه، فعندها قدموا مروانا فكبر أربعاً وخرج عن الصلاة قبل دعاء الخامسة، واشتغل الناس إلى أن كبروا الخامسة وأفلت مروان لعنه ا، فقالوا إن التكبير على الميت أربع تكبيرات _____ (1) خمسة ط.